

الفعالية في استخدام الوسائط السمعية البصرية في تحسين مهارات الكلام باللغة العربية

¹Muhammad Zaki Aditya & ²Diva Rahima Wafdah

¹zakitzzy009@gmail.com, ²divarahima84@gmail.com

Universitas Islam Negeri Sumatra Utara

الملخص

تهدف هذه البحتة إلى معرفة فعالية استخدام الوسائط السمعية البصرية في تحسين مهارات الكلام باللغة العربية. شارك في الدراسة ٢٧ طالبًا من قسم تعليم اللغة العربية الذين يدرسون مادة مهارات الكلام. تم إجراء الدراسة خلال فصل دراسي كامل باستخدام المنهج الكمي وتصميم الاختبار القبلي والبعدى. في تطبيقها، تم استخدام الوسائط السمعية البصرية على شكل مقاطع فيديو حوارية باللغة العربية تتناول مواقف يومية قريبة من حياة الطلاب. تم تصميم محتوى التعلم بشكل منظم يشمل مواضيع مثل التعريف بالنفس، وطرح أسئلة الاتجاهات، والتسوق في السوق. لقياس فعالية التعلم، تم جمع البيانات من خلال اختبار التحدث الذي أُجري قبل وبعد استخدام الوسائط السمعية البصرية. فُيم الاختبار في ثلاثة جوانب رئيسية هي الطلاقة، والنطق، واستخدام المفردات. أظهرت نتائج الدراسة نتائج مشجعة مع زيادة في متوسط درجات مهارات الكلام لدى الطلاب بعد استخدام الوسائط السمعية البصرية. والأهم من ذلك، فقد قدم غالبية الطلاب ردود فعل إيجابية بشأن استخدام هذه الوسائط في عملية التعلم، وأشاروا إلى زيادة في الدافعية والثقة بالنفس عند التحدث باللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الوسائط السمعية البصرية، مهارات الكلام، اللغة العربية، الطلاب

المقدمة

تلعب اللغة العربية دورًا مهمًا في مجالات التعليم والدين والعلاقات الدولية في إندونيسيا. باعتبارها لغة القرآن الكريم والأحاديث النبوية، لا تقتصر دراسة اللغة العربية على التواصل فحسب، بل لفهم أعمق لتعاليم الإسلام. ومع ذلك، يواجه العديد من المتعلمين صعوبة في إتقان مهارات التحدث، وهي إحدى الجوانب الأساسية في تعلم اللغة.

في هذا العصر الرقمي، أصبحت التكنولوجيا في التعليم أمرًا ذا أهمية متزايدة. توفر الوسائط السمعية البصرية، التي تجمع بين العناصر السمعية والبصرية، إمكانيات كبيرة لتحسين فعالية تعلم اللغات، بما في ذلك اللغة العربية. يمكن لاستخدام هذه الوسائط أن يوفر سياقًا أكثر غنى وتجربة تعلم أكثر اندماجًا مقارنة بالطرق التقليدية.

وفقًا لـ "أنا نور سابوتري"، فإن استخدام الوسائط السمعية البصرية في التعليم يلعب دورًا مهمًا في تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب. الوسائط السمعية البصرية، مثل الأفلام الكرتونية، يمكن أن تقدم تجربة تعليمية أكثر جاذبية وممتعة للطلاب. تساعد هذه الوسائط الطلاب على الاستماع والمشاهدة مباشرة، مما يسهل عليهم فهم المادة المقدمة. كما أنها تعزز دافعيتهم للتعلم لأنها تجعلهم أكثر اهتمامًا ومشاركة نشطة في عملية التعلم.

على الرغم من أن بعض الدراسات أظهرت فوائد الوسائط السمعية البصرية في تعليم اللغات الأجنبية، إلا أنه لا تزال هناك فجوات في الأدبيات حول فعاليتها بشكل خاص في تعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية. تهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال التحقيق في فعالية استخدام الوسائط السمعية البصرية في تحسين مهارات التحدث باللغة العربية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية.

تهدف هذه الورقة إلى تقييم تأثير استخدام الوسائط السمعية البصرية في تحسين مهارات الكلام باللغة العربية لدى الطلاب، وتحليل ردود أفعالهم وتصوراتهم بشأن استخدام هذه الوسائط في تعلم اللغة العربية.

تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية خاصة في سياق تطوير طرق تعلم اللغة العربية الفعالة. من المتوقع أن تقدم نتائج هذه الدراسة رؤى قيمة للمربين ومطوري المناهج في تصميم وتنفيذ استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية لتحسين مهارات التحدث باللغة العربية. كما يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في الأدبيات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا في تعليم اللغات، خاصة في سياق تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.

طريقة البحث

تم إجراء هذه الدراسة باستخدام المنهج الكمي لقياس فعالية استخدام الوسائط السمعية البصرية في تعلم التحدث باللغة العربية. لتحقيق هذا الهدف، اعتمد الباحث تصميم الاختبار القبلي والبعدي الذي شمل ٢٧ طالبًا من قسم تعليم اللغة العربية. استمرت أنشطة البحث طوال فصل دراسي كامل، أي ما يعادل ١٦ اجتماعًا في الفصل الدراسي لبرنامج دراسات تعليم اللغة العربية. جمع البيانات، استخدم الباحث أداتين رئيسيتين. الأولى هي اختبار التحدث باللغة العربية الذي أُجري في بداية ونهاية الفصل الدراسي. يقيم هذا الاختبار ثلاثة جوانب مهمة في مهارات التحدث وهي الطلاقة، والنطق، واستخدام المفردات. الأدوات الثانية هي استبيان يحتوي على ١٠ أسئلة لقياس آراء الطلاب حول استخدام الوسائط السمعية البصرية في عملية التعلم، مع خيارات للإجابة تتراوح من "موافق تمامًا" إلى "غير موافق جدًا".

تم إجراء البحث من خلال عدة مراحل منهجية. بدأ الأمر بتقديم اختبار قبلي لقياس المهارات الأساسية للطلاب، ثم تم تنفيذ التعلم باستخدام الوسائط السمعية البصرية على شكل مقاطع فيديو باللغة العربية خلال الفصل الدراسي. بعد انتهاء دورة التعلم، تم إعطاء الطلاب اختبارًا نهائيًا وطلب منهم ملء الاستبيان. ثم تم تحليل البيانات من خلال مقارنة المتوسطات بين نتائج الاختبارات الأولية والنهائية، وكذلك حساب النسب المئوية لآراء الطلاب من الاستبيان لمعرفة فعالية استخدام الوسائط السمعية البصرية في تحسين مهارات التحدث باللغة العربية.

السكان والعينة

تتمثل عينة البحث في جميع طلاب قسم تعليم اللغة العربية الدفعة ٢٠٢٢ في جامعة الإسلام الحكومية في سومطرة شمالية. أما العينة المأخوذة فهي طلاب قسم تعليم اللغة العربية للصف الأول من الدفعة نفسها.

تقنيات جمع البيانات

تم جمع البيانات في هذه الدراسة باستخدام الطرق التالية:

١. الاستبيان

أداة جمع البيانات على شكل استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة لتحديد ردود فعل الطلاب وآرائهم حول استخدام الوسائط السمعية البصرية في تعلم اللغة العربية.

٢. المقابلة

تم إجراء مقابلات شخصية مع الطلاب للحصول على رؤى أعمق حول تجاربهم أثناء استخدام الوسائط السمعية البصرية وتقييم مدى تأثيرها على تعلمهم.

تقنيات تحليل البيانات

لتحليل فعالية استخدام الوسائط السمعية البصرية في تحسين مهارات التحدث باللغة العربية لدى الطلاب، تم استخدام منهج التحليل الكمي والوصف الكمي بطريقة توزيع النسب المئوية. تم تطبيق الصيغ التالية لتحليل البيانات:

- متوسط الدرجات = إجمالي درجات الطلاب ÷ عدد الطلاب
- النسبة المئوية للاستجابة = (عدد المستجيبين الذين اختاروا الإجابة ÷ إجمالي عدد المستجيبين) × ١٠٠%

النتائج البحثية

الوسائط السمعية البصرية

بحسب جامتيكو سيدى، "الوسائط السمعية البصرية هي أدوات أو وسائل تجمع بين الصوت والصورة في وحدة واحدة. تشمل هذه الوسائل الأفلام الصوتية، والتلفزيون، وأشرطة الفيديو أو الأقراص المضغوطة، وغيرها من الأدوات التي يمكن سماعها ورؤيتها، بهدف تحسين جودة ومغزى نتائج التعلم مقارنة باستخدام الوسائل الأخرى" (SIDI & MUKMINAN, 2016). وفقاً لأندينا ويدهيانتي، "الوسائط السمعية البصرية هي وسائل قادرة على دمج مكونات الصوت والصورة، مما يمكنها من إيصال الرسائل بشكل فعال عبر حاستي السمع والبصر، بحيث يصبح محتوى التعلم أكثر سهولة في الفهم بسبب تقديمه بطريقة جذابة تسهل الفهم عبر التصور السمعي والبصري (Widhayanti et al., 2021)."

يمكن الاستنتاج أن الوسائط السمعية البصرية هي أدوات تعليمية تجمع بين العناصر الصوتية (الصوت) والبصرية (الصورة) في وحدة واحدة. يمكن أن تشمل هذه الوسائط الأفلام، والفيديوهات، والتلفزيون، أو الأقراص المدمجة التي يمكن رؤيتها وسماعها معاً. تتميز الوسائط السمعية البصرية بقدرتها على توصيل رسائل التعلم بشكل فعال من خلال حاستي السمع والبصر، مما يسهل على المتعلمين فهم المادة المقدمة لأنها تُعرض بطريقة جذابة وشاملة. بعبارة أخرى، يمكن لاستخدام الوسائط السمعية البصرية أن يعزز جودة ومغزى نتائج التعلم مقارنة باستخدام الوسائل التقليدية الأخرى.

الفعالية

وفقًا لقاموس اللغة الإندونيسية الكبير، تشير كلمة "الفعالية" إلى الأثر أو النتيجة أو الفائدة، وتعني القدرة على تحقيق النتائج أو الأهداف المرجوة. بحسب إرما إيراواتي، "الفعالية هي حالة تتوافق فيها الأهداف المحددة مسبقًا مع النتائج المحققة. تدل الفعالية على مدى إمكانية تحقيق الأهداف المخطط لها بشكل أمثل (Erawati et al., 2017)".

يمكن الاستنتاج أن الفعالية هي مقياس لنجاح إجراء أو عملية أو نظام في تحقيق الأهداف المحددة. ببساطة، تشير الفعالية إلى مدى تحقيق النتائج المطلوبة وفقًا للخطة، مع التركيز على تحقيق الأهداف المرجوة بشكل أمثل.

وفقًا لنور فيترياني سيريارغا، "تعني الفعالية تحقيق النجاح في تحقيق الأهداف المحددة مسبقًا. تعكس الفعالية إلى أي مدى تكون النتائج الفعلية مطابقة للنتائج المتوقعة (Nur, 2018)". وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن الفعالية هي مقياس لنجاح إجراء أو عملية أو نظام في تحقيق الأهداف المحددة. ببساطة، تشير الفعالية إلى مدى تحقيق النتائج المطلوبة وفقًا للخطة، مع التركيز على تحقيق الأهداف المرجوة بشكل أمثل، بدلاً من مجرد الكفاءة في استخدام الموارد.

مهارات الكلام

تعد مهارات الكلام إحدى الجوانب الأساسية التي يجب إتقانها عند تعلم لغة ما، سواء كانت اللغة الأم أو اللغة الأجنبية. من بين المهارات اللغوية الأربع - الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة - يُعتبر الكلام الأكثر استخدامًا في الحياة اليومية. مهارات الكلام هي المؤشر الرئيسي لمدى إتقان شخص ما للغة معينة لأنها تعكس قدرته على التواصل الشفهي بشكل جيد وسلس.

لا يقتصر الكلام على مجرد نطق الكلمات، بل يتطلب أيضًا التحكم في جوانب لغوية أخرى مثل النطق، والتنغيم، وبناء الجمل، واختيار المفردات المناسبة للسياق. كلما كان الشخص متمكنًا من هذه الجوانب، أصبح أكثر كفاءة في التعبير عن الأفكار والمشاعر والمعلومات للطرف الآخر. لذلك، يتطلب تطوير مهارات التحدث تركيزًا خاصًا، خاصة في تعلم اللغة الأجنبية، حيث يحتاج المتعلمون إلى الكثير من التدريبات والممارسات ليصبحوا متمرسين في التحدث.

وفقًا لبانكانا بيتا، "مهارات التكلام هي القدرة على إيصال الرسائل عبر اللغة الشفهية بشكل فعال ومنتج. وهي مهارة تمكن الشخص من التعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة يفهمها الآخرون (Beta, 2019)". وبحسب دين أديني، "مهارات الكلام هي قدرة آلية يجب أن يتدرب عليها

كل فرد ليصبح بارعًا في التعبير عن الأفكار والمعلومات شفهيًا. في سياق التعلم، تشمل مهارات التحدث عدة جوانب، مثل الدقة في النطق، واختيار الكلمات، وبناء الجمل المناسبة. علاوة على ذلك، فإن العوامل غير اللغوية، مثل الموقف، ووضوح الصوت، والسيطرة على الموضوع، تلعب أيضًا دورًا مهمًا في مهارات الكلام (Nikmah et al., 2020).

يمكن الاستنتاج أن مهارات التحدث هي القدرة على التعبير عن الأفكار والمعلومات أو المشاعر شفهيًا إلى الآخرين بطريقة واضحة ومنظمة وجذابة. لا تشمل هذه المهارات استخدام الكلمات المناسبة فحسب، بل تشمل أيضًا عناصر غير لفظية مثل نبرة الصوت، وتعبيرات الوجه، ولغة الجسد التي تعزز الرسالة. يتطلب التحدث الفعال قدرة على تعديل أسلوب التواصل مع الجمهور، وبناء جمل يسهل فهمها، والتكيف مع استجابات المستمعين بشكل فوري. تعتبر مهارات التحدث الجيدة أمرًا ضروريًا في مختلف المواقف، بدءًا من المحادثات اليومية وحتى العروض التقديمية الرسمية، لأنها تعزز العلاقات الاجتماعية، وتزيد من الثقة بالنفس، وتؤثر بشكل إيجابي على الآخرين.

فعالية استخدام الوسائط السمعية البصرية في تحسين مهارات الكلام باللغة العربية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية ١ في جامعة الإسلام الحكومية شمال سومطرة

تم جمع البيانات من ٢٧ طالبًا مشاركًا في الدراسة. في البداية، خضع المشاركون لاختبار قبلي لتقييم مهاراتهم في الكلام باللغة العربية. بعد ذلك، تم تطبيق تقنية الوسائط السمعية البصرية كمعالجة تعليمية. في نهاية العملية، أُجري اختبار بعدي لتحديد مدى فعالية استخدام الوسائط السمعية البصرية. تم تحليل البيانات باستخدام توزيع النسب المئوية بناءً على المعادلة الموضحة في المنهجية. كجزء من الدراسة، أُجريت مقابلات مع ٢٧ طالبًا لتقييم قدرتهم على تقديم أنفسهم والتحدث عن أنشطتهم اليومية باللغة العربية. شملت التقييمات ثلاثة جوانب رئيسية: الطلاقة (٤٠٪)، والنطق (٣٠٪)، والمفردات (٣٠٪). أظهرت النتائج الأولية للاختبار القبلي متوسط درجة بلغ ٧٠,٤

بعد الاختبار القبلي، تم تقديم مواد تعليمية على شكل فيديوهات تفاعلية من خلال تطبيق

"يوتيوب" باستخدام الروابط التالية:

1. <https://youtu.be/94Qhp3pRf8Y?si=6r85WLIXThXYkVTj>
2. <https://youtu.be/3T7WVCn57jc?si=Go4P1tdn8B6IIIv6>
3. https://youtu.be/YKj4MCl2Pds?si=MNFAsFISK_15piTN

<https://youtu.be/A39Idk0NKQ8?si=cc9fW1eUzBWxdXCL> .4

أظهرت النتائج بعد تقديم الوسائط السمعية البصرية تحسناً ملحوظاً في أداء الطلاب في الجوانب الثلاثة: الطلاقة، والنطق، والمفردات. في الاختبار البعدي، تم إجراء مقابلات أخرى مع الطلاب باستخدام نفس المعايير. وبلغ متوسط درجة الاختبار ٨٣,٢، مما يشير إلى تحسن كبير مقارنة بالاختبار القبلي.

نتائج توزيع النسب المئوية للاختبار القبلي والبعدي

نتائج الاختبار القبلي:

الرقم	طالباً	الطلاقة (٤٠%)	النطق (٣٠%)	المفردات (٣٠%)	المجموع
1.	R1	28	21	21	70
2.	R2	29	22	20	71
3.	R3	27	20	22	69
4.	R4	30	21	21	72
5.	R5	28	22	20	70
6.	R6	29	21	21	71
7.	R7	27	20	22	69
8.	R8	32	22	20	72
9.	R9	28	21	21	70
10.	R10	29	20	22	71
11.	R11	27	22	20	69
12.	R12	30	21	21	72
13.	R13	28	20	22	70

14.	R14	29	22	20	71
15.	R15	27	21	21	69
16.	R16	30	20	22	72
17.	R17	28	22	20	70
18.	R18	29	21	21	71
19.	R19	27	20	22	69
20.	R20	30	22	20	72
21.	R21	28	21	21	70
22.	R22	29	20	22	71
23.	R23	27	22	20	69
24.	R24	30	21	21	72
25.	R25	28	22	20	70
26.	R26	29	22	20	71
27.	R27	27	21	21	69
المتوسط		28,44	21,00	20,96	70,4

نتائج الاختبار البعدي:

الرقم	طالباً	الطلاقة (٤٠%)	النطق (٣٠%)	المفردات (٣٠%)	المجموع
1.	R1	34	25	24	83
2.	R2	35	26	25	86
3.	R3	32	24	25	81
4.	R4	35	25	24	84

5.	R5	33	26	23	82
6.	R6	34	25	25	84
7.	R7	32	24	24	80
8.	R8	35	26	23	84
9.	R9	33	25	24	82
10.	R10	34	24	25	83
11.	R11	32	26	23	81
12.	R12	35	25	24	84
13.	R13	33	24	25	82
14.	R14	34	26	23	83
15.	R15	32	24	25	81
16.	R16	35	24	25	84
17.	R17	33	26	23	82
18.	R18	34	25	24	83
19.	R19	32	24	25	81
20.	R20	35	26	23	84
21.	R21	33	25	24	82
22.	R22	34	24	25	83
23.	R23	32	26	23	81
24.	R24	35	25	24	84
25.	R25	33	24	25	82
26.	R26	34	26	23	83
27.	R27	32	25	24	81
المتوسط		33,56	25,04	24,04	83,2

تشير البيانات إلى تحسن واضح في مهارات التحدث لدى الطلاب بعد استخدام الوسائط السمعية البصرية. في الاختبار القبلي، كانت القيم المتوسطة منخفضة نسبيًا (الطالفة ٢٨,٤٤، النطق ٢١,٠٠، والمفردات ٢٠,٩٦). ومع ذلك، ارتفعت هذه القيم بشكل كبير في الاختبار البعدي (الطالفة ٣٣,٥٦، النطق ٢٥,٠٤، والمفردات ٢٤,٠٤) تشير هذه الزيادات إلى أن استخدام الوسائط السمعية البصرية كان فعالاً في تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب.

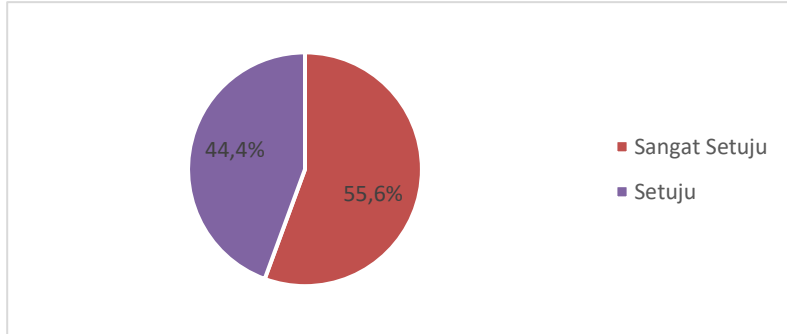
يعكس هذا التحسن الفعالية الكبيرة لاستخدام الوسائط السمعية البصرية في دعم الطلاب لتحسين مهاراتهم في التحدث باللغة العربية. علاوة على ذلك، أظهرت المقابلات واستجابات الطلاب من الاستبيانات أن معظم المشاركين أعربوا عن زيادة في الدافع والثقة بالنفس في استخدام اللغة العربية بعد استخدام هذه الوسائط.

تأثير الوسائط السمعية البصرية، مثل من خلال مشاهدة الفيديوهات التفاعلية، استطاع الطلاب محاكاة النماذج في نطق الكلمات، والتنغيم، واستخدام المفردات المناسبة ثم أتاحت الوسائط السمعية البصرية تجربة تعليمية غنية حيث تم الجمع بين الجوانب السمعية والبصرية، مما ساعد الطلاب على الفهم والتطبيق بشكل أفضل و أفادت نتائج الاستبيانات أن غالبية الطلاب شعروا بزيادة الدافع والثقة بالنفس أثناء التحدث باللغة العربية.

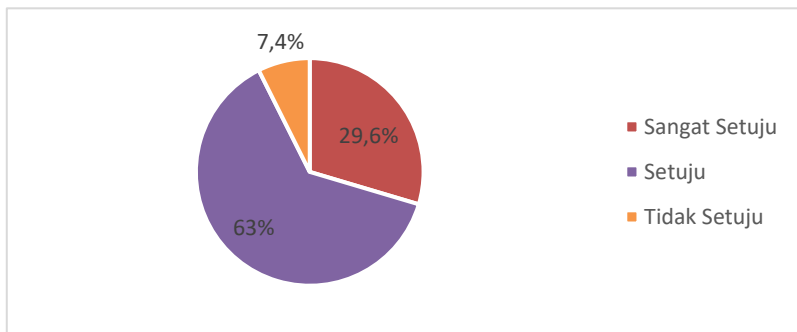
تؤكد النتائج أن استخدام الوسائط السمعية البصرية كان له تأثير إيجابي كبير على تطوير مهارات التحدث لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية. ويمكن أن تكون هذه الطريقة أداة فعالة لتحسين تعليم اللغة العربية بشكل عام، خاصة في الجوانب الشفهية.

نتائج الاستبيان:

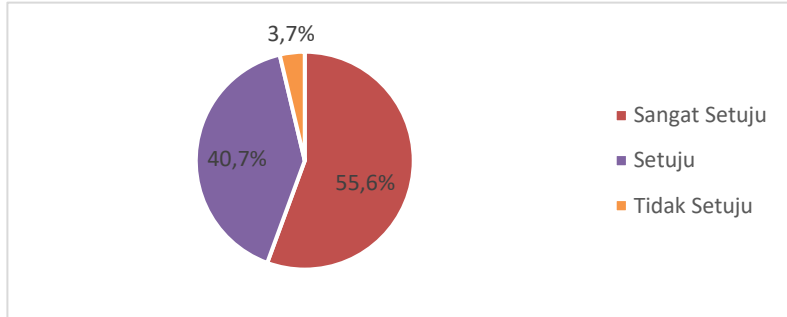
١. الوسائط السمعية البصرية (الفيديو) تساعدني على فهم نطق الكلمات باللغة العربية بشكل أفضل.



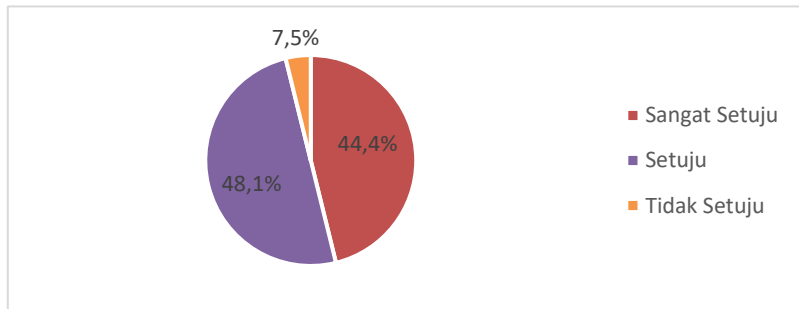
٢. أشعر بثقة أكبر في التحدث باللغة العربية بعد التعلم باستخدام الوسائط السمعية البصرية.



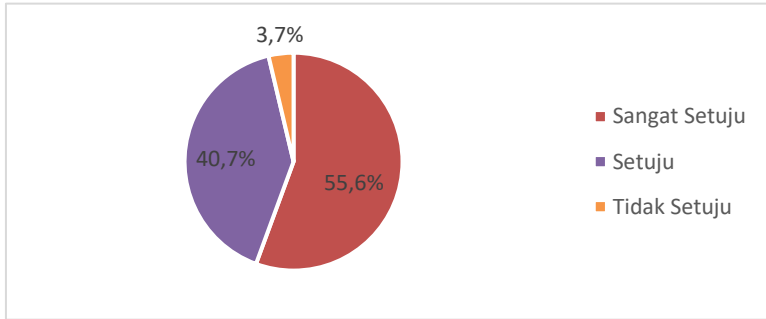
٣. استخدام الفيديوهات للمحادثات اليومية يجعل تعلم اللغة العربية أكثر جاذبية.



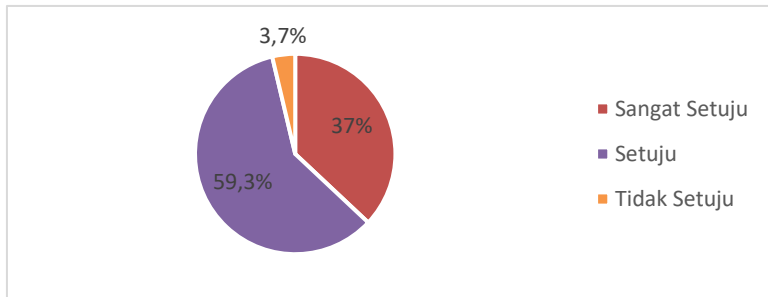
٤. يسهل عليّ تذكر المفردات الجديدة من خلال الفيديوهات المعروضة.



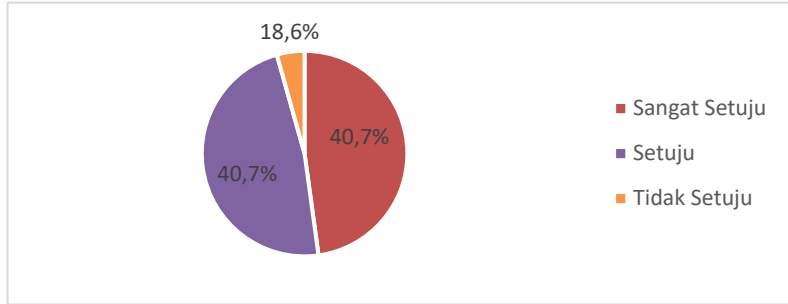
٥. الوسائط السمعية البصرية تجعلني أكثر تحفيزًا لتعلم اللغة العربية .



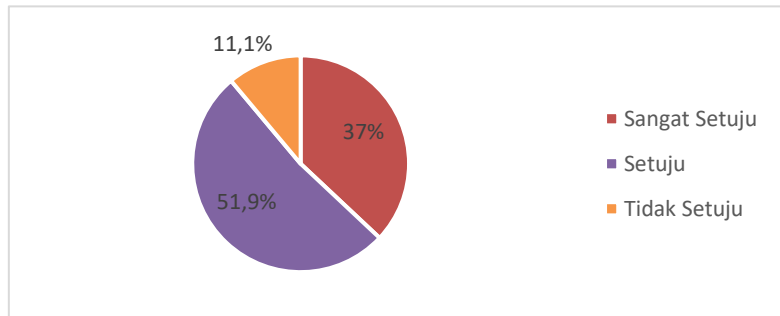
٦. محتوى المحادثات في الفيديوهات يتناسب مع احتياجات التواصل اليومية.



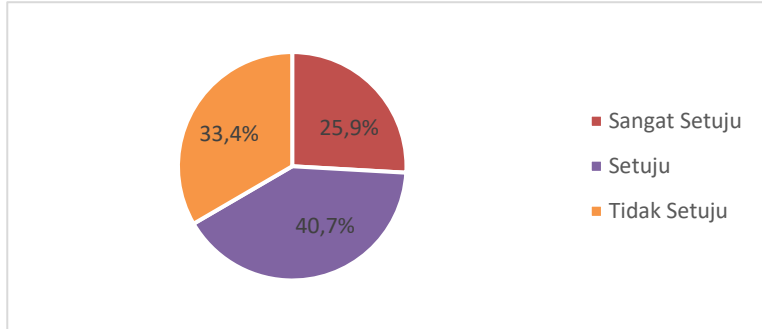
٧. يمكنني تقليد النطق الصحيح والتنغيم من الفيديوهات المعروضة.



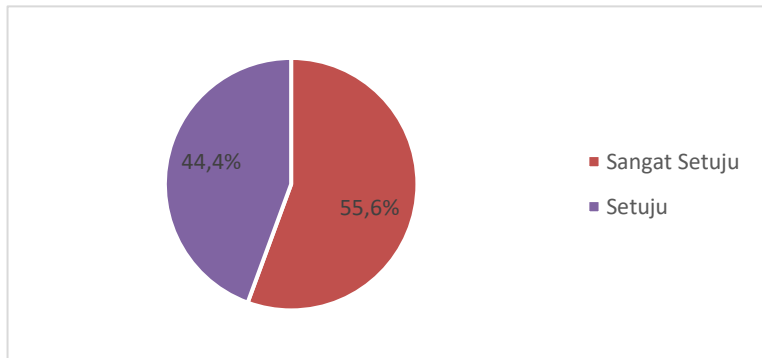
٨. التعلم باستخدام الوسائط السمعية البصرية ليس مملاً.



٩. أصبحت أكثر نشاطاً في التحدث باللغة العربية داخل الصف بعد مشاهدة فيديوهات التعلم.



١٠. الوسائط السمعية البصرية تساعدني على فهم استخدام اللغة العربية في السياقات المناسبة.



تشير نتائج الاستبيان إلى أن استخدام الوسائط السمعية البصرية في عملية تعلم اللغة العربية كان له تأثير إيجابي كبير على مهارات الطلاب، خاصة في جانب التحدث. أظهرت الردود الإيجابية أن الطلاب وجدوا أن هذه الوسائط ليست فقط مفيدة ولكنها أيضاً جعلت عملية التعلم أكثر متعة وتشويقاً.

وبذلك يمكن الاستنتاج أن استخدام الوسائط السمعية البصرية أثبتت فعاليته في تحسين مهارات اكلام باللغة العربية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية ١ بجامعة الإسلام الحكومية سومطرة شمالية. تقدم هذه النتائج دلالات مهمة لمجهود تطوير تعليم اللغة العربية بشكل أكثر ابتكارًا وتفاعلية، مع التركيز على الطالب كمحور أساسي في العملية التعليمية.

الختام

تكشف نتائج هذه الدراسة بشكل شامل عن التأثير الكبير لاستخدام الوسائط السمعية البصرية في تحسين مهارات الكلام باللغة العربية لدى ٢٧ طالبًا في برنامج تعليم اللغة العربية بجامعة الإسلام الحكومية سومطر شمالية. من خلال تصميم البحث الكمي باستخدام الاختبار القبلي والبعدي، تمكنت الدراسة من قياس وإثبات التحسن الملحوظ في المهارات اللغوية بعد تطبيق التعليم القائم على الوسائط السمعية البصرية.

قبل استخدام الوسائط السمعية البصرية، بلغ متوسط الدرجات الإجمالية لمهارات التحدث في الاختبار القبلي ٧٠,٤، مع انخفاض واضح في مكونات مثل الطلاقة (٢٨,٤٤)، النطق (٢١,٠٠)، والمفردات (٢٠,٩٦). ومع ذلك، بعد تطبيق التعليم باستخدام الوسائط السمعية البصرية، أظهرت النتائج زيادة كبيرة في الاختبار البعدي، حيث بلغ متوسط الدرجات الإجمالية ٨٣,٢، مع تحسن الطلاقة إلى (٣٣,٥٦)، النطق إلى (٢٥,٠٤)، والمفردات إلى (٢٤,٠٤).

علاوة على ذلك، أظهرت استجابات الاستبيان أن الطلاب قدموا آراء إيجابية حول استخدام الوسائط السمعية البصرية. شعر معظمهم بأهم استمتعوا بالتعلم، وزادت دافعيتهم، وفهمهم، وثقتهم بالنفس عند التحدث باللغة العربية. كما عبروا عن شعورهم بمزيد من الفهم والقدرة على تذكر محتوى التعلم بسهولة.

تثبت النتائج بشكل قاطع فعالية استخدام الوسائط السمعية البصرية في تحسين مهارات التحدث باللغة العربية لدى الطلاب. أثبتت الطريقة التي تدمج بين العناصر السمعية والبصرية أنها تسهل على الطلاب فهم المادة واستيعابها بشكل عملي. تشير هذه النتائج إلى أهمية تبني التكنولوجيا السمعية البصرية في تعليم اللغات الأجنبية، وخاصة لدعم التطوير في مهارات الاتصال الشفهي للطلاب. لذلك، يمكن تقديم التوصية بضرورة تطبيق الوسائط السمعية البصرية بشكل منهجي ومستدام في مناهج تعليم اللغة العربية في الجامعات. لن يُحسن ذلك جودة مخرجات الطلاب فحسب، بل يمكن

أن يصبح أيضاً نموذجاً مبتكراً للمعلمين في لغات أجنبية أخرى. علاوة على ذلك، يمكن تطوير أبحاث مماثلة في سياقات أوسع لقياس فعالية الوسائط السمعية البصرية في تحسين جوانب مختلفة من مهارات اللغة العربية.

المراجع

- Beta, P. (2019). Peningkatan Keterampilan Berbicara melalui Metode Bermain Peran. *Cokroaminoto Journal of Primary Education*, 2(2), 48–52. <https://doi.org/10.30605/cjpe.222019.118>
- Erawati, I., Darwis, M., & Nasrullah, M. (2017). Efektivitas Kinerja Pegawai pada Kantor Kecamatan Pallangga Kabupaten Gowa. *Jurnal Office*, 3(1), 13. <https://doi.org/10.26858/jo.v3i1.3450>
- Nikmah, D. A. A., Setyawan, A., & Citrawati, T. (2020). Analisis Keterampilan Berbicara pada Pembelajaran Bahasa Indonesia Siswa Kelas IV SD Negeri Buluh 2. *Prosiding Nasional Pendidikan: LPPM IKIP PGRI Bojonegoro*, 618–625.
- Nur, F. (2018). EFEKTIVITAS HUKUM. *Al-Razi" Jurnal ilmu pengetahuan dan kemasyarakatan*, 18.
- SIDI, J., & MUKMINAN, M. (2016). Penggunaan Media Audiovisual untuk Meningkatkan Hasil belajar IPS di SMP. *SOCLA: Jurnal Ilmu-Ilmu Sosial*, 13(1), 53–72. <https://doi.org/10.21831/socia.v13i1.9903>
- Widhayanti, A., Abduh, M., Guru, P. P., & Surakarta, U. M. (2021). Jurnal basicedu. *Jurnal Basicedu*, 5(3), 1652–1657.